تسامح الخلفاء الفاطميين مع أهل الذمة في الاعياد والمناسبات الدينية {٣٥٨ـ ٥٦٧هـ/٩٦٩ـ١١٧١ م}

أ.م.د. نزار عبدالحسن الباحثة خـلود عبد غركان البهادلي
كلية الاداب ـ جامعة لبصرة

ملخص /الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين، موضوع بحثي هو (تسامح الخلفاء الفاطميين مع أهل الذمة في الاعياد والمناسبات الدينية)،منذ تأسيس الدولة الفاطمية في مصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م كان المجتمع يتألف من العديد من العناصر والفئات الاجتماعية، ومنها الترك والصقالبة ،ولعل من ابرز هذه العناصر هُم أهل الِذمةَ ممثلين باليهود والمسيحيين ،وكان الخلفاء الفاطميين سواء في المغرب ام في مصر يتمتعون بصفة التسامح والترف والثراء ،وقد نقلوا ذلك كله معهم الى الديار المصرية ،وعاش الشعب المصري في ظل هذا التسامح حياة الرفاهية والحرية ، وخاصة أهل الِذمَةِ، فقد مثل العصر الفاطمي لهم العصر الذهبي ارتقوا الى أعلى المراتب ، وقد منحهم الفاطميون الحرية في ممارسة جميع أعيادهم ومناسباتهم من دون ضغوط.

مقدمة : تعرض بعض من الباحثين الى موضوع الاعياد عند الفاطميين أو في الدولة الفاطمية في مباحث متفرقة ولكن ليس بالتفصيل لتلك البحوث والتي بذلت جهداً مضنياً للحصول عليها بشتى الطرق وتوصلت الباحثة بعد الاستقصاء الى نتيجة مفادها: أن التسامح و الأمن والمساواة عند الفاطميين في الدعوة كانت

متجسدة في التطبيق وليس في التشريح فقط ليمحوا ما نسج حوله من تضليل تأريخي وتقييم منتد لقرون عديدة .فالفاطميون قامت دعوتهم على التسامح أسوة بكثير من الدعوات التي سبقتهم ،اما الدول التي تلتهم فكانت في معظمها شعارات للكسب ولغرض الوصول للسلطة ليظهر بعدها وجههم المتمثل بالتسلط الحقيقي على رقاب الناس والطغيان واستباحة الدماء والحرمات لحماية تلك السلطة أما الفاطميون وقد طابقت المبادئ التي حملوها عند الدعوة المبادئ التي عملوا بها؛ فلما حكموا كان التسامح مذهب الدولة من كافة النواحي وفي مقدمتها الجانب الديني حيث كان التسامح سمة التعامل والتعايش مع مخالفيهم أو أبناء الديانات الاخرى في ظاهرة حضارية قلَ نظيرها في ذلك الزمان، فكانت المساوات في جميع المجالات والوظائف والاعمال ، والمكاسب هي السمة الطاغية على حكمهم وعدلهم ،وعليه ضمنوا حقوق رعيتهم في العبادة وحرية المعتقد وممارسة الطقوس وغيرها وبغض النظر عن الدين والمذهب . وكان التسامح السياسي أيضاً سمة ظاهرة منذ تأسيس الدولة الفاطمية الى زوالها جسد ما يعرف اليوم حقوق الانسان ، فانتقاد الاوضاع الخاطئة أو السياسات التي يراها البعض غير سوية هو حق مكفول لجميع الرعية لتقويم المسؤولين والوزراء ، بل ووصل النقد الى كرسي للخلافة ذاتها دون أن يثير ذلك حنق الخلفاء الفاطميين، رغم العصمة التي يؤمن بها مذهبهم الاسماعيلي .ولغرض بيان تلك الاعياد نستشف منها مدى تسامح الخلفاء الفاطميين مع أهل الذمة لذا تصدر بحثنا تعريف مفهوم التسامح.

تناولت هذه الدراسة التعريف بالتسامح، وبيان تسامح الحكام الفاطميين مع أهل الذمة ، وبيان أسس التعامل معهم ،وكيف شمل الفاطميين أبناء المجتمع على اختلاف عناصرهم بعطفهم و رعايتهم ،كما وتضمن بيان احوال هؤلاء في عهدهم وكيف رفعت القيود عنهم ،وكيف منحوهم الحرية التامة في العبادة والعمل والتعامل معهم في الاعياد والمناسبات الخاصة بهم.

المطلب الاول :مدخل تمهيدي في تعريف التسامح

أولاً- التسامح لغة: وردت كلمة التسامح في معاجم اللغة العربية بمعان عدة منها ما ذكرها الفراهيدي (انها تعود الى الفعل الثلاثي (سـمح) ، رجل سمح ورجـال سُمحاء، أي جواد[١]) ، وايضاً جـاء ذكرها في لـسان العرب (ان السـماح و السمـاحة ، الجود ، سمح سـماحة وسموحة وسماحاً : جـاد [٢]) ، والمسامحة : المساهلة ، تسامحوا ، تساهلوا ، وكانت العرب تقول : عليك بالحق فأن فيه " المسمحا – كمسكن ، أي متسعاً " [٣].التسامح كلمة لطيفة لها معنى جميل في الحياة فأن المسامح كريم وفي الحديث القدسي[٤] ، قال تعالى ((أسمحوا لعبدي كاسماحة العبادي)) ،وعن عائشة (رضى الله عنها)قالت قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ((انما بعثت بحنيفية سمحة)) [٥] .

ثانياً – التسامح اصطلاحاً : وعّرِف التسامح: على انه نظرة فكرية تجاه العقائد و الممارسات المختلفة وليس المتوافقة ، وهو رؤية متحررة فكريا حيال تلك العـقائد المغايرة لعقائد الشخص المتسامح أو ممارساته [٦].وعرف التسامح بأنه (موقـف من يقبل من الآخـرين وجود طرق تفكـير وطرق حياة كما لديه ، فيـصبح مـبدأ التسامح توافقيا ، ويـكون الغـرض منه لـيس الاخـذ بالممنوعـات ولكن لوصـول التوافـقات)[٧]،وان مشكلة حرية التعبـير عن الرأي يعاني منها الجـميع ولو تم تقبل الرأي الآخر لتجنب العـالم الكـثير من الويـلات .واتسم التسامح أيضاً بالحرية الدينية و هي ان يكون قادرا على الاعتقاد بالمذاهب الدينية التي يرى انها صحيحة من دون معارضة [٨] ، و هذا الذي يقربنا الى معرفة الوضعيات التي كان عليها اهل الديانات، او تعني التعامل مع أهل الديانات الاخرى بالسمع و الطيبة [٩] ، كما تدخل في لفظـــتي (Tolrance) و(Religious Toleration)[١٠] ،فتقـترن اللفـظة الاولـى بالعمـوم الذي يـدل على المـطاوعة و المـرونة و التقبل و احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم فيما تنصرف دلالة اللفظة الـثانية الى التخصـص فتنـصرف الى التـسامح الديني في المـغايرة المذهبيـة من تعدد

الـملـل و الطوائف داخل الدين الواحد ، او تقبل الديانات السماوية المختلفة و احترامها و وجوب اِقامة العلاقات بين المؤمنين وغير المؤمنين بها لتجنب التعصب ،والتسامح الديني أمر واقع بين الاديان السماوية لانها تشترك وتقوِد الى أصل واحد وهو عبادة اِلهِ واحد وهو(الله عز وجل)

المطلب الثاني: تسامح الخلفاء الفاطميين مع أهل الذمة في الاعياد والمناسبات الدينية .

اولاً- التسامح الفاطمي في أعياد ومناسبات النصارى: كان العصر الفاطمي هو أكثر العصور تسامحاً بالنسبة لأهل الذمة جميعاً . فقد تمتع الاقباط من خلال التسامح الفاطمي بكل حرياتهم الدينية والاجتماعية ، واحتفلوا بأعيادهم ومناسباتهم بأروع صور ممكنة ، وشاركهم الخلفاء الفاطميين في كثير من الاحتفالات بأعيادهم[١١]،حيث عد عصر الدولة الفاطمية العصر الذهبي لأهل الذمة سواء النصارى أم اليهود، فقد تمكن هؤلاء من الحصول على المناصب الرسمية في الدولة فكان منهم الوزراء وأرباب المناصب العالية فأصبحوا يملكون سلطاناً ونفوذاً، وقد لقي أهل الذمة من الخلفاء الفاطميين كل مودة وعطف ورعاية في حياتهم وحتى بعد موتهم اجريت لهم مراسيم دفن بحضور الخلفاء كما وأجريت لورثتهم المساعدات وعندها لم يقتصر تسامح الخلفاء الفاطميين مع أهل الذمة (النصارى) في منح الوظائف ، بل منحوهم الحرية الدينية الكاملة والتامة في ممارسه طقوسهم بحرية . ويذكر القلقشندي :"أن للنصارى أربعة عشر عيداً دينياً، منها سبعة تسمى بالأعياد الكبار و سبعه تسمى بالأعياد الصغار[١٢] التي سمح بإقامتها الخلفاء الفاطميين. وهذه الاعياد كالتالي:

١-عيد البشارة: وهو ذكرى بشارة جبرائيل (عليه السلام) او غبر يال، للسيدة مريم (عليها السلام)بميلاد السيد المسيح (عليه السلام). وكان موعده في التاسع والعاشر من شهر برمهات(اذار)[١٣].

٢-عيد الزيتونة: وهو العيد الذي يسمى بعيد الشعانين، ويبدو انه كان عيداً قديما من اعياد الاشجار ،وخصوصاً الزيتون[١٤]،وكان في مصر يسمى بعيد الزيتون[١٥]،وكلمة الشعانين تعني التسبيح، وكان موعد صوم هذا العيد سابع أحد من صوم النصارى اذ يزعمون في هذا اليوم ركوب السيد المسيح (عليه السلام)العتو (الحمار)من القدس ودخول مدينة صهيون[١٦]والناس بين يديه يسبحون، وهو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر[١٧]وكان من مظاهر الاحتفال بهذا العيد التميز بتزيين القبط لكنائسهم بأغصان الزيتون وقلوب النخيل ، ويفرق منها على الناس على سبيل البركة وكانوا يخرجون جماعات من الكنائس حاملين سعف النخيل[١٨].وكان الخلفاء الفاطميين يوفرون الحماية والأمن لرعاياهم حتى يمكنوهم من الاستمتاع بهذه المناسبة[١٩].

٣-عيد الميلاد: وهو يوم ميلاد السيد المسيح(عليه السلام)، ويحتفل بهذا اليوم في التاسع عشر من شهر كيهك(كانون الاول) وهو لايزال حتى الان من اهم الاعياد وقد جرت العادة عند النصارى (الاقباط) والمسلمين على السواء أن يظهروا ابتهاجهم بهذا اليوم بأشعال الشموع والفوانيس وحتى الخشب لاضاءة القناديل والشموع الملونة التي يتهادى بها الاطفال[٢٠]،وكانت الدولة الفاطمية تشارك النصارى في هذا العيد ، حيث توزع على كبار رجال الدولة من الاستاذيين وسائر الرتب وغيرهم، من الحلوى وشراب الجلاب[٢١] وصواني الزلابية وسلك السمك البوري [٢٢] والخبز المصنوع من الدقيق الابيض [٢٣]،وكان المسيحيون في هذا اليوم يلعبون في النار ،حتى تغنى أحد الشعراء بذلك بقوله:

فاللعب بالنار في الميلاد من سفه

و انما فيه للأسلام مقصود[٢٤]

وكان للنصارى اعياد اخرى نكتفي بذكر اسمائها منها(عيد الفصح، عيد الصعود، عيد الخميس، عيد الغطاس) وتسمى هذه الاعياد الكبار،اما الاعياد التي كان يطلق عليها الاعياد الصغار فهي(الختان ،الاربعون، خميس العهد، سبت النور، حد

الحدود، التجلي، الصليب) وأن ممارسة النصارى لأعيادهم دلالة لتسامح الخلفاء الفاطميين معهم حيث تركوا لهم الحرية في اقامتها .ويذكر القلقشندي (ان النصارى احتفلوا بالعديد من المراسم والاعياد في ظل الدولة الفاطمية ، وقد احصى عددها مائه وثمانية وسبعين عيداً او موسماً موزعة على حسب ترتيب الشهور القبطية ، وانفرد الاقباط بمصر بالاحتفال بهذه الاعياد)[٢٥].دون النصارى الاخرين. وهنا دلالة على مدى تسامح الخلفاء في اتاحة الحرية لهم في ممارسته اعيادهم في جميع الاوقات .

ثانياً: التسامح الفاطمي في اعياد ومناسبات اليهود :ظل يهود مصر يشكلون لبنة هامة في البنية الاجتماعية المصرية ، منذ زمن بعيد وعلى امتداد مدد طويلة من تاريخ مصر العربية. وعلى الرغم من ذلك فان اعداد اليهود كان ضئيلاً على الدوام مقارنة الى مجموع المصريين ، وأشارت الى ذلك عدد من المصادر العربية اذ ذكر ان اعدادهم في الاسكندرية عند الفتح الاسلامي بلغ حد الاربعين الفاً وقد فرضت عليهم الجزية[٢٦].ويبدو أن اعداد اليهود قد ازدادت في مصر بعد الفتح الاسلامي نتيجة أوضاعهم القانونية والاجتماعية، خاصة وقد صار اليهود من أهل الذمة بعد ان كانوا أقلية منبوذة تحت الحكم البيزنطي[٢٧].

١-عيد الفصح: وهذا العيد يسمى بعيد الفطيرة ، وكان اليهود يحتفلون بهذا العيد في الخامس عشر من شهر نيسان ، ويستمر الاحتفال به لمدة اسبوع لا يأكل اليهود سوى الخبز الفطير، ويزعم اليهود ان هذه الايام السبعة هي الايام التي تخلصوا فيها من فرعون اذ اغرقه الله تعالى[٢٨] وعادة يكون هذا العيد في يوم السبت دون سواه من أيام الاسبوع ، ويكون سابق لعيد الفصح عند النصارى(الاقباط)[٢٩] .

٢-عيد الاسابيع: وكانوا يسمونه عيد العنصرة وعيد الخطاب ، وهذا العيد يأتي بعد عيد الفصح بسبعة أيام ، وكان اليهود يزعمون في هذا العيد ان في ذلك اليوم كَلم الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل في طور سيناء[٣٠]وكان يقول اليهود أن من جملة

الوصايا المتضمنة التي اوصاهم الله وكلمهم وهي؛ الامر بالمعروف والنهي والتوفيق، وكانوا يعدون فيه الحلوى والقطايف لانه كان يعد من أعظم الاعياد لديهم، وكان يسمى عيد عشرتا يعني عيد الاجماع، وجرت العادة أن يخرجوا الى دير مونه[٣١]، ويجعلون ذلك بدل من حجهم لبيت المقدس[٣٢] .

٣-عيد راس السنة: وكان اليهود يسمونه بعيد رأس هيشا، أي راس الشهر ، وكان يوافق في اليوم الاول من شهر تشرين الاول، ويكون بمنزلة عيد الاضحى عند المسلمين ، ولكن اليهود يقولون ان في هذا اليوم افتدى سيدنا أبراهيم(عليه السلام) أبنه اسحاق من الذبح ويسمى عيد هيشا، ويجعلون اسحاق بدلاً من اسماعيل[٣٣] .وكانت من مراسيم هذا العيد عند اليهود، أن يكثروا النفخ في البوق أثناء اقامتهم للصلاة في المعابد ، ويبطل العمل كما تبطل الاعمال في يوم السبت من كل اسبوع ، ويقوم القراؤون بالصلاة والتهليل حمداً وشكراً لان يوم عتق الرقاب، ويسمى ايضاً عيد البشارة او عتق الرقاب[٣٤].والمتتبع المتصفح لكتب اليهود يستشف منها ان لليهود اعياداً متعددة ، ولكن جل اعيادهم أتسمت بالطابع الديني المحض، ويتضح من ذلك انه لم يكن لأعيادهم فيها مظاهر الفرح أو البهجة ،وانما كانوا يصومون فيها أو يعتقون الرقاب ،أو يحجون البيت المقدس .والملاحظ اثر ذلك ان الخلفاء اعطوهم الحرية في ممارستها على احسن حال. ونحن نرى أن الدولة الفاطمية تمثلت بحكامها(الخلفاء)كانت تبذل الاموال لمشاركة ابناء الدولة احتفالاتهم بموائد أطعمه يشاركها الفقير والغني لتذوب الحواجز وهذا من مميزات دولة الفاطميين وهو الكرم الذي فاق الحدود .اما من يصف ذلك بأنه محاولة لشراء الناس وحملهم على أتباع مذهب الدولة أو على الاقل عدم الخروج علية. كما ذكر احد المؤرخين مثلا جمال بدوي في كتابة الفاطمية دولة التفاريح والتباريح (كانت الاحتفالات والسهرات والولائم والمطاعم هي احد وسائل الخفاء والتمويه التي استخدمتها الدولة الفاطمية لأغراء المصريين واغراقهم في المظاهر الاحتفالية حتى ينصرفوا عن البحث طبيعة النظام الجديد وأهدافه ومراميه)[٣٥].فنظن أنه

واهم فتلك الاموال او جزء يسير منها كما اسفنا يُمكن الفاطميين من شراء ذمم زعماء القبائل ووجهاء الاقوام .وبالتالي يفرضون سطوتهم بل و دعوتهم ومذهبهم بالترغيب وتعزيزها الترهيب عبر بناء أجهزة عسكرية (قمعية كما تسمى بالوقت الراهن) واجبها حماية العرش بغض النظر عن أمراً أخر مهما كانت الخسائر والتضحيات والقمع في صفوف المجتمع ولكن دعوة فاقت التسامح لا يمكن أن تكون سلطة على رقاب الناس بحد السيف القتل.

النتائج:

١- ان التسامح في صلب الدعوة الاسماعيلية مذهب الفاطميين أي عقيدتهم التسامح وأستمر كمنهج بعد الحكم. كما و دعا الحكام الفاطميين الى تحقيق المساواة والتسامح بين جميع الناس(مسلمين وذميين).

٢-ممارسة الاقباط لأعيادهم الكبيرة دلالة على مدى تسامح الفاطميين واتاحة الحرية الدينية لهم .وكذلك ان عدم تدخل الخلفاء الفاطميين في ممارستهم لأعيادهم وطقوسهم الديني يدل ذلك على تسامحهم معهم.

٣-يتضح من خلال البحث ان الحكام الفاطميين لا يفرقون في تعاملهم بين الناس في العقيدة والدين ،لذا جعلوا العدل بين جميع الناس امراً واجبا.

٤-ان المنهج الذي اتبعه الحكام الفاطميين هو منهج التسامح والعفو فهم يحملون روح الحب وينابيع الصفاء ،ومناهل التسامح مع اعدائهم ومبغضيهم و المتصديين لهم بالأذى والسباب.

٥- ان الحكام الفاطميين كانوا يدعون الى التراحم والتعاطف والتزاور والالفة والتسامح بين الناس لبناء مجتمع حضاري راقي.

٦-ويتضح من خلال تلك الاعياد وحريتهم في اقامتها دلاله على أحترام مفهوم المواطنة واعطائهم حقوقهم في الحياة الاجتماعية والدينية.

الهوامش/

(١) الفراهيدي ، العين ، ج٢ / ٢٧٢ .

(٢)ابن منظور ، لسان العرب ،ج٦،ص ٤٨٩ ؛ الفيومي ، المصباح المنير ،ص ٢٢٧ .

(٣)الجوهري ،تاج اللغة و صحاح العربية ، ج١ / ٥٥٤ ؛ الزبيدي ،تاج العروس، ج١ / ٤٨٦ .

(٤) ابن كثير ، تفسير القران الكريم، ٢١٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، فتح البـاري في شرح صحيح البخاري ، ، ص ٨٠٧ .

(٥)ابن حنبل ، المسند ، ج٦ ،ص ١١٦ .

(٦) مليكان ، التسامح وجذور التسامح ، ص ٨١ .

(٧)علبي ، التسامح الثقافات ، مجلة التسامح ، ص ٣٠٠.

(٨) البستاني، بطرس دائرة المعارف الاسلامية، مج ٧ ، ص ٣ .

(٩) الموسوعة العربية العالمية ، مج ٩ ، ج١ ص٣٠٨ ؛ عصام عبد الله ، مقترحات التسامح الفلسفي ، ص ١٧

(١٠) البعلبكي، المورد قاموس انكليزي عربي، ص٩٧٥.

(١١)تاجر،جاك، الاقباط والمسلمون منذ الفتح العربي الى عام ١٩٢٢م، ،ص١٢٠؛عامر، ،تاريخ اهل الذمة، في مصر الاسلامية من الفتح العربي الى نهاية العصر الفاطمي ، ج١،ص٣٧٣.

(١٢))صبح الاعشى ،ج٢،ص٤١٥؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروفة بالخطط المقريزية ، ص٧٣٢.

(١٣)النويري، نهاية الارب في فنون العرب ،ج٢ ،(بيروت،١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م) ،ص١٨٠؛سلام ، اهل الذمة في العصر الفاطمي الاول، ص١٤٢.

(١٤)متز،ادم، الحضارة الاسلامية من القرن الرابع الهجري،،ج٢،هامش١ص٢٨٤.

(١٥)االقلقشندي،صبح الاعشى ،ج٢،ص٤١٥؛المقريزي،الخطط، ص٧٣٣.

(١٦) صهيون : وهو موضع معروف في بيت القدس ، محله في كنيسة صهيون ،الحموي ،ج ٤،ص٤٣٦.

(١٧) النويري، نهاية الاب ،ج١،ص١٨٠؛المقريزي،الخطط،ج١،ص٧٣٣.

(١٨)متز، تاريخ الحضارة الاسلامية ،ج٢،ص٣٨٤؛ سلطان ، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي دراسة وثائقية ، ص١٨٢.

(١٩)سلطان ،المصدر السابق،ص١٨٢.

(٢٠)ماجد،عبدالمنعم ، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ، ج٢،ص١٣٣-١٣٤؛ ،سلام ،اهل الذمة في العصر الفاطمي الاول ،ص١٤٢.

(٢١) وهو عبارة عن مشروب ماء الورد مغلي مع السكر وان اصل هذه الكلمة هو فارسي. ينظر :الجواليقي المعرب من الكلام الاعجم على حروف المعجم ، ص١٥٤؛سلطان ،الحياة الاجتماعية ،ص٣٣٨.

(٢٢)وهو من اشهر انواع السمك في مصر في العصر الفاطمي يسمي البوري واللبيس وكان يحمل لجميع الاقطار وكان من رسوم الدولة الفاطمية توزيع السمك البوري وانواع اخرى من الاطعمة على اعيان القبط وكبار رجال الدولة بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد المسيح وموسم الغطاس. ينظر: المقريزي،الخطط،ج١،ص٦٧؛سلطان ،حياة الاجتماعية،ص٢٥٩.

(٢٣)المقريزي ، الاتعاظ،ج٢،ص٢عامر ، تاريخ اهل الذمه ،ج١،ص٣٦٠.

(٢٤)صبح الاعشى ،ج٢،ص٤٣٠-٤٣٥؛ سلام ،اهل الذمة في العصر الفاطمي الاول،ص٢٠٤؛ كيرة، حياة العامة،ص٤٦٨.

(٢٥)جاءفي المصادر انه لمافتح عمرو بن العاص الاسكندرية كتب للخليفة عمر بن الخطاب يقول له: (وأما بعد ، فأني فتحت مدينة لا اصف ما فيها، غير اني اصبت فيها اربعة الاف سني واربعة الاف شيعي واربعون الف يهودي عليهم الجزية). ينظر: ابن عبد الحكم ، فتح صر والمغرب،ص١٢١؛ابن ،البطريق، التاريخ المجموع على التصديق والتحقيق ،ص٢٦؛ ابن ظهيرة الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة ،ص٩٩.

(٢٦) قاسم ،قاسم عبده، اليهود في مصر ،دار الشرق ،(القاهرة -١٤١٤هـ،١٩٩٣م)،ص١١.

(٢٧)قاسم ، اليهود في مصر ،ص١١.

(٢٨) فرج، القراؤون والربانيون،ص٣١-٣٢.

(٢٩) سورة المائدة، اية ٤٤.

(٣٠)ابن الوردي، تتمه المختصر في تاريخ البشر، ج١،ص٧٥.

(٣١) فرج ، القراؤون و الربانون،ص٤٨؛ريه، اليهود في بلاد المغرب الاقصى، ص٨٣.

(٣٢) الوافي، اليهود واليهودية ، ص٩٩-١٠٠.

(٣٣)الوافي، اليهود واليهودية ،ص١٠٠.

(٣٤) شافعي ، اهل الذمة في مصر ، ص٢٠٥كيرا،حياة العامة،ص٤٦٧.

(٣٥) بدوي، الفاطمية دولة التباريح والتفاريح،ص٩.

قائمة المصادر والمراجع/

اولاً: القران الكريم

ثانياً: المصادر والمراجع

-الفراهيدي، الخليل بن احمد(ت١٧٠هـ/٧٩٠م)

١-العين، تحقيق: عبدالحميد هنداوي(ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت).

-ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم(ت٧١١هـ،١٣١١م).

٢-لسان العرب،(ط١،دار صادر،بيروت،١٩٥٥م).

-الفيومي ،احمد بن محمد المؤي(ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م).

٣-المصباح المنير،(ط٣،الدار النموذجية،بيروت،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

-الجوهري ،اسماعيل بن حماد(ت٣٩٤هـ/١٢٠٠م)

٤-تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق: اميل بدير واخرون،(دار الكتاب العلمية بيروت ،د.ت).

-الزبيدي ،محمد المرتضى الحسن(ت١٢٠٥هـ،١٨٩٠م).

٥-تاج العروس،(بيروت ،د.ت).

-ابن كثير، اسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

٦-تفسير القران الكريم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة(د.ط،١٩٩٩م)

-ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي الشافعي(٨٥٢هـ،١٤٤٨م)

٧-فتح الباري في شرح صحيح البخاري،(ط٢ندار صادر،بيروت،٢٠١٠م).

-ابن حنبل ،احمد بن محمد بن حنبل بن اسد(ت٢٤١هـ/٨٥٥م)

٨-المسند،(مؤسسة قرطبة ،القاهرة ،د.ت).

-مليكان/مصطفى

٩-التسامح وجذور التسامح،(مركز فلسفة الدين،بغداد،٢٠٠٥م)

-علي، عاطف

١٠-التسامح وثقافات، (مجلة التسامح، اصدار الاوقاف والشؤن الدينيه، العدد١٤٤٢،٥هـ/٢٠٠٢م)

-البستاني ،بطرس(ت١٣٠٠هـ/١٨٨٣م)

١١-دار المعارف الاسلامية،(دار المعرف ،بيروت ،لبنان ،د.ت)

-الموسوعة العربية العالمية

١٢-مؤسسة اعمال الموسوعة للنشروالتوزيع،مج٩،حرف الحاء،(الرياض ،السعودية ،د.ت)
-عصام ،عبدالله
١٣-مقترحات التسامح الفلسفي،(الامارات العربية ،د،مط،٢٠٠٥)
-تاجر ،لوك
١٤-الاقباط والمسلمون منذالفتح العربي الى عام ١٩٢٢ ،(كراسات التاريخ المصري ،القاهرة ،١٩٧٥م)
-عامر ،فاطمة
١٥-تاريخ اهل الذمة في مصر الاسلامية من الفتح الى نهاية العصر الفاطمي،(الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠٠م).
-القلقشندي ،ابو العباس احمد القلقشندي(٨٢١هـ،١٤٣١م)
١٦-صبح الاعشى،(دار الكتب السلطانية،القاهرة،١٣٣٤هـ،١٩٦١م)
-المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي(٨٤٥هـ،١٤٤١م)
١٧-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزيه ،نح: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ،١٩٩٧م)
-النويري ،شهاب الدين احمد عبدالوهاب (٧٣٣هـ،١٣٣٢م)
١٨-نهاية الارب في فنون العرب ،تح: مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية ،بيروت،٢٠٠٤)
-سلام، شافعي محمود
١٩-اهل الذمة العصر الفاطمي الاول ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٥)
-متز، ادم
٢٠- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، نقلة للعربية ،محمد الهادي ابو ريدة ،دار الكتب العربية ،ط٥،،بيروت ،د.ت)
-الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله الحموي الرومي البغدادي(٦٢٦هـ/١٢٣١م)
٢١-معجم البلدان ،دار صادر،بيروت،١٩٧٧م)
-سلطان، عبدالمنعم عبدالحميد
٢٢-الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي دراسة وثائقية ،دار الثقافة العلمية ،بيروت،١٩٩٩م)

-ماجد، عبدالمنعم
٢٣-نظم الفاطميين ورسومهم في مصر (ط٣،مكتبة الانجلو المصرية ،١٩٧٨م)
-الجواليقي، ابي المنصور موهوب بن احمد بن محمد (ت٥٤٠/١١٥٠م)
٢٤-المعرب من الكلام الاعجم على حروف المعجم ،تح: احمد محمد شاكر(ط٢،مطبعة دار الكتاب دار الوثائق القومية ،١٩٦٩م)
-المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)
٢٥-اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء تح: جمال الدين شيال(احياء التراث الاسلامي ،القاهرة ،١٩٩٧م)
-ابن عبد الحكم ،عبد الرحمن عبدالله(٢٥٧هـ/٨٨٧م)
٢٦-فتح مصر و المغرب، تح: عبدالمنعم عامر،(الهيئة المصرية لقصور الثقافة ،القاهرة ،ط٢،د.ت)
-ابن ظهيرة
٢٧-الفضائل البارهة في محاسن مصر والقاهرة ،تح: مصطفى السقا وكامل مهتدي، مطبعة دار الكتاب،القاهرة،١٩٦٩م)
-ابن البطريق
٢٨-التاريخ المجموع على التصديق والتحقيق،(دار العلم ،بيروت،١٩٠٩م)-فرج ،مراد
٢٩-القراءون والربانيون،(مطبعة القاهرة،١٩١٨)
-قاسم ،قاسم عبد
٣٠-اليهود في مصر،(دار الشرق،القاهرة،١٩٩٣م)
-ابن الوردي،زين الدين عمر بن المظفر(٦٧٩هـ/١٣٤٩م)
٣١-تتمة المختصر في تاريخ البشر،(المطبعة النرجسية ،القاهرة،١٢٨٥هـ)
-ريه ،عطا :علي شحاته
٣٢-اليهود في بلاد المغرب الاقصى،(دار الكلمة ،دمشق،١٩٦٩)
-الوافي ،علب عبد الواحد
٣٣-اليهود واليهودية،(مطبعة الاسرة،القاهرة،ب.ط.القاهرة،١٩٧٠)
-كيرة ،نجوى كمال

٣٤-حياة العامة في مصر في العصرالفاطمي(٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)،(مكتبة زهرة للنشر،القاهرة،طذ،٢٠٠٤م)
-بدوي،جمال
٣٥-الفاطمية دولة التباريح والتفاريح،(ط١،دارالشروق،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)
-البعلبكي
٣٦-المرد قاموس انكليزي،(بيروت،١٩٧٩)